

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع الخامس

تحليل أثر القيادة التحويلية على الالتزام التنظيمي
(دراسة تطبيقية على كلية الدراسات العليا بالأكاديمية
العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري)

إعداد الطالب/
عبدالله صالح العرفج

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



تقييم رسالة الماجستير وهيكلها العام

تتبع رسالة الماجستير في هذه الدراسة الهيكل العلمي المتعارف عليه في البحوث الإدارية التطبيقية، حيث تبدأ الرسالة بمقدمة عامة تتناول أهمية موضوع القيادة التحويلية ودورها في تعزيز الالتزام التنظيمي داخل المؤسسات التعليمية، مع توضيح خلفية المشكلة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها. وتنتقل الرسالة بعد ذلك إلى عرض مشكلة الدراسة وأهدافها وتساولاتها أو فرضياتها، إضافة إلى تحديد أهمية الدراسة وحدودها والمفاهيم الأساسية المستخدمة فيها. ويُعد هذا الجزء مهماً لأنه يضع الإطار العام الذي تنطلق منه الدراسة ويحدد نطاقها العلمي والعملية.

بعد ذلك تتضمن الرسالة إطاراً نظرياً شاملاً يتناول مفهوم القيادة التحويلية وأبعادها المختلفة مثل التأثير المثالي والتحفيز الإلهامي والاستثارة الفكرية والاعتبار الفردي، إلى جانب مفهوم الالتزام التنظيمي وأبعادها المختلفة مثل الالتزام العاطفي والالتزام الاستمراري والالتزام المعياري. ويعمل هذا الجزء على ربط المفاهيم النظرية بالدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القيادة التحويلية والالتزام التنظيمي في بيئات تنظيمية مختلفة. ثم تنتقل الرسالة إلى الفصل الخاص بالدراسات السابقة، حيث يتم استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، مع إبراز نتائجها الرئيسية وأوجه الاستفادة منها في بناء النموذج البحثي للدراسة.

تقييم رسالة الماجستير وهيكلها العام

أما الفصل المنهجي فيركز على توضيح منهجية البحث المعتمدة، بما في ذلك نوع المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. ويأتي ذلك فصل تحليل النتائج الذي يتضمن عرض البيانات التي تم جمعها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة. وفي النهاية تتضمن الرسالة فصلاً خاصاً بمناقشة النتائج والتوصيات التي يقدمها الباحث استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، إضافة إلى اقتراحات للبحوث المستقبلية في نفس المجال. ويعكس هذا التقسيم التزام الدراسة بالهيكل العلمي المتعارف عليه في إعداد رسائل الماجستير في مجال الإدارة.

الطرق المستخدمة في جمع البيانات في الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الطرق العلمية لجمع البيانات بهدف تحقيق أهدافها البحثية والوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع العلاقة بين القيادة التحويلية والالتزام التنظيمي داخل المؤسسة محل الدراسة. وتتمثل الطريقة الأساسية لجمع البيانات في استخدام الاستبانة باعتبارها من أكثر الأدوات استخداماً في الدراسات الإدارية والتنظيمية، خاصة في البحوث التي تهدف إلى قياس الاتجاهات والسلوكيات التنظيمية لدى العاملين.

وقد صممت الاستبانة بحيث تتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس أبعاد القيادة التحويلية المختلفة وكذلك أبعاد الالتزام التنظيمي لدى العاملين في كلية الدراسات العليا بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري. وتم إعداد هذه العبارات بناءً على الأدبيات العلمية السابقة والنماذج النظرية التي تناولت هذين المفهومين، الأمر الذي يساعد على ضمان أن الأداة المستخدمة تقيس المتغيرات المقصودة بدقة. كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على فقرات الاستبانة، حيث يُطلب من المبحوثين تحديد درجة موافقتهم على كل عبارة من خلال مجموعة من الخيارات تتدرج من الموافقة الشديدة إلى عدم الموافقة الشديدة.

كيفية تنفيذ عملية جمع البيانات ميدانياً

تم تنفيذ عملية جمع البيانات من خلال توزيع الاستبانات على أفراد مجتمع الدراسة الذين يمثلون العاملين في كلية الدراسات العليا بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري. وقد قام الباحث بتحديد المجتمع المستهدف للدراسة بناءً على ارتباطه المباشر بموضوع البحث، حيث يمثل العاملون في المؤسسة البيئية التنظيمية التي يمكن من خلالها قياس تأثير القيادة التحويلية على مستوى الالتزام التنظيمي لديهم.

بعد تحديد مجتمع الدراسة، تم اختيار عينة من الأفراد تمثل هذا المجتمع بحيث تعكس الخصائص المختلفة للعاملين داخل المؤسسة. ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانات عليهم بشكل مباشر أو من خلال القنوات الإدارية داخل المؤسسة، مع توضيح الهدف من الدراسة وطبيعة المشاركة المطلوبة منهم. وقد تم منح المبحوثين فترة زمنية كافية للإجابة عن فقرات الاستبانة، لضمان أن تكون الإجابات مدروسة وتعكس آراءهم الحقيقية.

كيفية تنفيذ عملية جمع البيانات ميدانياً

وبعد استرجاع الاستبانات المكتملة، قام الباحث بمراجعتها للتأكد من اكتمال الإجابات وصلاحياتها للتحليل الإحصائي، ثم تم إدخال البيانات إلى أحد البرامج الإحصائية المتخصصة لتحليلها واستخلاص النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة. وتُعد هذه الخطوات ضرورية لضمان جودة البيانات التي سيتم تحليلها، حيث إن أي أخطاء في عملية جمع البيانات قد تؤثر في دقة النتائج النهائية.

تقييم طرق جمع البيانات المستخدمة في الدراسة

يمكن تقييم طرق جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من خلال النظر إلى مدى ملاءمتها لطبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة. ويلاحظ أن استخدام الاستبانة يعد اختياراً مناسباً في الدراسات التي تهدف إلى قياس الاتجاهات التنظيمية للعاملين، إذ تتيح هذه الأداة جمع كمية كبيرة من البيانات في فترة زمنية قصيرة نسبياً، كما تسمح بتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة باستخدام الأساليب الإحصائية.

ومن نقاط القوة في استخدام الاستبانة أنها توفر درجة من الموضوعية في جمع البيانات، خاصة عندما يتم تصميمها وفق مقاييس علمية معتمدة في الأدبيات الإدارية. كما أن استخدام مقياس ليكرت الخماسي يساعد في قياس درجة الاتفاق أو الاختلاف لدى المبحوثين بصورة كمية واضحة، الأمر الذي يسهل تحليل البيانات إحصائياً واختبار الفرضيات البحثية.

تقييم طرق جمع البيانات المستخدمة في الدراسة

إن الاعتماد على الاستبانة فقط قد يمثل أحد القيود المنهجية للدراسة، حيث إن هذا النوع من الأدوات يعتمد بشكل كبير على إدراك الأفراد وتقييمهم الشخصي للظواهر التنظيمية، وهو ما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تحيزات في الإجابات. وكان من الممكن تعزيز دقة البيانات من خلال استخدام أدوات إضافية مثل المقابلات الشخصية أو الملاحظة الميدانية، إذ تساعد هذه الأساليب على الحصول على فهم أعمق للسلوك القيادي داخل المؤسسة وطبيعة العلاقة بين القادة والعاملين.

إن طرق جمع البيانات المستخدمة في الدراسة مناسبة لطبيعة البحث، لكنها كانت ستصبح أكثر قوة وعمقاً لو تم الجمع بين أكثر من أداة بحثية، الأمر الذي يسمح بالحصول على بيانات أكثر تنوعاً ويعزز من موثوقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المرجع

صالح، س. (٢٠٢٤). تحليل أثر القيادة التحويلية على الالتزام التنظيمي (دراسة تطبيقية على كلية الدراسات العليا بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري). Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_354152.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

